عراق المستقبل
آفاق و تطلعات

آيةالله العظمى السيد
صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحیم

عراق المستقبل آفاق وتطلعات

كاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

دار صادق للطباعة و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

عراق المستقبل آفاق وتطلعات

اشارة

محاضرة وبيان للمرجع الدينى

اية الله السيد صادق الحسينى الشيرازى

الطبعة الأولى

۱۴۲۴ه‍ ۲۰۰۳م

دار صادق للطباعة والنشر / بيروت لبنان

ص ب ۵۹۵۵/۱۳

يهدى ثواب طبع هذا الكراس

إلى أرواح المؤمنين والمؤمنات خاصة

المرجع الدينى الراحل آية الله العظمى

السيد محمد الحسينى الشيرازى

وآية الله الشهيد السيد حسن الشيرازى

وجميع شهداء العراق

رحم الله من قرأ الفاتحة

مع الصلوات على محمد وآل محمد

لقراءة مؤلفات الإمام الشيرازى ولاستفتاءاتكم الشرعية يمكنكم

مراجعة الموقع التالى على شبكة الانترنيت

www.alshirazi.com

عراق المستقبل.. آفاق وتطلعات()

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

«اللّهم إنى أعتذر إليك من مظلوم ظُلم بحضرتى فلم أنصره» ().

هـذه فقرة من دعـاء للإمام السـجاد عليه السـلام فى الصـحيفة السـجادية، وهى تعليم لنا بأنه لا يجوز تركـ المظلوم وعـدم نصـرته لمن يستطيع أن يرد الظلم، فإذا لم يفعل ذلك يكون مقصراً، وفى حديث شريف: يكونان شريكين().

محنة الشعب العراقى

إن شـعب العراق اليوم فى محنة كبيرة، فهذا الشعب المؤمن، المظلوم، المضطهد، وهذه الأمة المبتلاة، المؤمنة، المضطهدة، بما فيها من الضـعفاء والنساء والأطفال فى العراق الجريـح، هؤلاء منـذ عـدة قرون وبالأخص منذ عدة عقود يعيشون مأساة شديدة، ونحن وأنتم هنا أيضـاً ممن شـملتهم هـذه المأساة، فى أنفسـنا وفى أقاربنا، فنحن العراقيين جميعاً فى كل مكان فى كل أرجاء الأرض فى بلاد الإسـلام وفى غير بلاد الإسلام ممن شملتهم هذه المأساة بشكل وبآخر.

والآن بلغت المأساة ذروتها بين مشكلتين عظيمتين، بين بلائين شديدين؛ ابتلاء فى الداخل وابتلاء من الخارج وهو الحرب، حيث نسأل

الله سبحانه ونتضرع إليه ونتوسل بمن جعلهم الله الوسيلة محمداً وأهل بيته عليهم السلام الطيبين الطاهرين أن يرفع هذه المظالم ويرفع هذه المأساة وهذه المشكلات بفرجه العاجل يوماً قبل يوم وساعة قبل ساعة.

إن العراق قبل أن يكون بلداً للجميع، هو بلدكم وبلدنا وبلد كل من عاش فيه وولد فيه.

العراق بلد المقدسات

بل إن العراق هو بلد الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، وهو بلد الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام، وهو بلد أهل البيت عليهم السلام، وبلد الأئمة الأطهار عليهم السلام. العراق يضم النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، وباقى المدن المشرفة الأخرى، كالكاظمية وسامراء.

العراق يضم أرضاً هى القطعة الوحيدة من الكرة الأرضية التى تنتقل إلى الجنة فتكون أحسن قطعة فى الجنة دون بقية الأرض، حتى الكعبة المشرفة، وهى أرض كربلاء المقدسة كما فى الحديث الشريف()، حتى غيرنا نقل هذا الحديث المعروف، فإن الله سبحانه وتعالى شرّف أرض كربلاء على بقية الأرض حتى على الكعبة المشرفة التى شرفها الله بأن نسبها إلى نفسه: «بيت الله»، مع ذلك أرض كربلاء هى أفضل من الكعبة، وتزف إلى الجنة، كما عبّر الإمام عليه السلام، تزف إلى الجنة وتكون فى الجنة أفضل بقعة.

العراق يضم هذه الأرض الطاهرة.. فكيف وجدت هذه المآسى فى العراق، وخصوصاً فى هذه العقود الأخيرة؛ أى منذ ثلاثين سنة أو أربعين سنة، كيف وصلت هذه الأرض إلى ما ترون وما تسمعون من الويلات، وقبل ذلك ما رأيتم وسمعتم وقاسيتم، لماذا صار هكذا، كيف صار هكذا، وكيف ينبغى أن يكون فى المستقبل القريب؛ حتى لا تتكرر هذه المآسى، وحتى لا تقاسى الأجيال الآتية هذه المآسى التى قاسيتموها أنتم ونظراؤكم؟

الإدارة الحكيمة والنظام السليم

المسألة المهمة هنا: مسألة الإدارة، مسألة النظام، مسألة نظام أمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام.

فالعائلة مثلاً ـ التى تعيش فى بيت واحد، ويكون كل شىء متوفراً لها من أسباب الرفاه والراحة ومن أنواع النعم، وما يحتاجونه فى الأحوال المختلفة، إذا فقدت الإدارة العاقلة، إذا فقدت الإدارة الربانية، إذا فقدت إدارة أهل البيت عليهم السلام.. فإن هذا البيت لا يملك أى شىء لسعادة الدارين ولا ـ يفيده أى شىء فى ذلك. العراق ابتلى بهذا الأمر، فهو يملك كل شىء، العراق يملك كل مقومات الراحة، العراق يملك كل مقومات الرفاه، وفوق كل ذلك يحتوى على مراقد أهل البيت عليهم السلام التى هى مهوى قلوب العالم لا ـ الشيعة فقط ولا ـ المسلمين فقط، بل هى مهوى قلب الإنسان بما هو إنسان، تليها الحوزات العلمية فى النجف الأشرف والحوزات العلمية فى كربلاء المقدسة، وفى الكاظمية وسامراء المشرفتين، وفى المرتبة الثالثة الألوف المؤلفة من خيرة الأخيار والمتقين، مضافاً إلى العشائر المؤمنة المتواجدة هناك التى حققت تحت قيادة علماء الدين ما كان العالم فى ذلك اليوم لا يتصوره، وهو انتصار الثورة التى قادها الإمام المرحوم الشيخ محمد تقى الشيرازى (رضوان الله عليه) فى العراق..

العراق فيه كل مقومات التقدم والتطور، والرفاه والراحة، فهو يملك المال، والنفط، والأرض الخصبة، أرض السواد.. أنا لا أتصور ولا سمعت ببقعة أخرى فى العالم تسمى بأرض السواد؛ بما يعنى أنها أرض كلها خير وبركة، الاصطخرى مؤلف ومؤرخ قبل ألف سنة يقول فى تاريخه: كان على دجلة من الموصل إلى بغداد أربعون سداً، وهذه السدود توزع ماء دجلة فى العراق كله، وأيضاً يقول كنايةً عن الخير والوفرة: كانت الديكة تتصايح بين بغداد والبصرة جنوب العراق. أى أن من بغداد إلى شمال العراق كله خضار، ومن بغداد إلى جنوب العراق كله خضار؛ فالعراق هو حقاً أرض السواد، ولكنه أى شىء يفقده؟ إنه يفقد الإدارة الصالحة، يفقد إدارة أمير المؤمنين عليه السلام، أو من يخطو خطوات أمير المؤمنين عليه السلام.. العراق يفقد إدارة الإمام الحسين عليه السلام أو من يخطو

خطوات الإمام الحسين عليه السلام.

نماذج من التاريخ المشرق

أنا أنقل لكم نماذج تاريخية، فيوم كان أمير المؤمنين عليه السلام هو الحاكم الأعلى فى العراق كيف كان العراق؟ ويوم دخل الإمام الحسين عليه السلام هذا البلد ولو لبضعة أيام كيف تعامل مع الناس؟

مشكلة العراق الوحيدة هى مشكلة الإدارة، مشكلة نظم العراق وفق نظام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. الإمام على عليه السلام حين كان فى عاصمته الكوفة، كان يرأس أكبر حكومة على وجه الأرض، حيث كانت تضم حكومته فى خريطة العالم اليوم قريباً من خمسين دولة، منها إيران وسوريا والحجاز والعراق ... ذات يوم يستطرق الإمام عليه السلام مع بعض أصحابه فى شارع، فرأى شخصاً يمد يده يستعطى الناس.. هذه القصة ذكرت فى تواريخ الشيعة وغير الشيعة، بل حتى فى بعض تواريخ الكفار. أمير المؤمنين عليه السلام طيلة فترة حكومته لم ير مثل هذا الأمر، فلما فوجئ بذلك سأل عليه السلام ما هذا؟

تعلمون أن فى العربية يقال للشخص من، وللشىء ما.. فليس المهم عند الإمام عليه السلام من يكون هذا الشخص، هل هو مؤمن أم كافر، هذا لا يهم.. حيث إن الكوفة كانت تضم المؤمنين وتضم المنافقين وحتى الكفار من النصارى واليهود وغيرهم، فإن الكل كانوا ينعمون فى ظل إدارة أمير المؤمنين عليه السلام فالإمام ما سأل من هذا الشخص لأنه ليس المهم عنده من هذا الشخص هل هو مؤمن أم لا، مسلم أم لا، يصلى أم لا يصلى، كافر، نصرانى، يهودى.. هذا لا يهم علياً عليه السلام فى حكومته، بل الذى يهم أمير المؤمنين عليه السلام أن الاستجداء والسؤال بالكف أمر غريب فى حكومته.. يعنى غريباً أن يكون هناك فى ظل حكومة أمير المؤمنين عليه السلام شخص واحد فقير يستعطى الناس.. لاحظوا الرواية فى (الوسائل)()، فبعض من كان مع الإمام عليه السلام قال: يا أمير المؤمنين نصرانى، فما كان من الإمام عليه السلام إلا أن وبخهم قائلًا: استعملتموه حتى إذا كبر تركتموه.. لماذا هذا الأمر المستغرب فى إدارة على بن أبى طالب عليه السلام؟ الإمام عليه السلام يوجه انتقاداً للمؤمنين ويعلمهم أنهم يجب أن يعوا هذا الشىء، «استعملتموه حتى إذا كبر وعجز تركتموه».. ثم أمر الإمام عليه السلام أن يجرى له راتب من بيت المال ما دام حياً وبقدر كفايته. العراق بحاجة إلى هذه الإدارة، إذا عادت هذه الإدارة إلى العراق، وستعود إن شاء الله تعالى، فلن يبقى فقير واحد فى العراق، حتى لو كان نصرانياً.

حقوق الناس

فى التاريخ: إن خالد بن الوليد ذهب إلى جماعة وقتل بعضهم، فلما أُخبر رسول الله صلى الله عليه و اله بذلك رفع يديه إلى السماء وتبرأ إلى الله مما فعل خالد وقال: اللهم إنى أبرأ إليك مما فعل خالد.. ثم أعطى رسول الله صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام صندوق ذهب وقال له: اذهب وتدارك الأمر.

فجاء الإمام عليه السلام إلى أولئك القوم وأعطى دية جميع القتلى، حتى إنه دفع دية الجنين، أى المرأة الحامل التى أسقطت جنينها، وأعطى ثمن كل ما فقدوه حتى الحبل الذى يعلّقون به الدلو ويدخلونه فى البئر ليسحبوا به الماء، وأعطى ثمن الرسن وهو مقود البعير، فكلما كان يقال له ويطالب به، كان أمير المؤمنين عليه السلام يعطى ثمنه، حتى إن ما كان ثمنه نصف درهم ويقال له خمسة دراهم كان أمير المؤمنين عليه السلام يعطى خمسة دراهم، وفى التاريخ أنه عليه السلام أعطى ثمن الميلغة، والميلغة عبارة عن كوز مكسور يوضع للكلاب لتأكل وتشرب منه الماء، هذا ما يسمى بالميلغة، فما قيمة كوز مكسور تلغ فيه الكلاب؟ أحدهم جاء وقال: أنا فقدت ميلغة، فأعطاه الإمام عليه السلام ثمنها، ثم أعطاهم من ذلك الذهب عن كل ما قالوا، ثم قال لهم: ماذا تريدون بعد ذلك؟ قالوا: لا ندرى، ربما فقد بعضنا شيئاً ولا يحضرنا ذكره، وربما فى المستقبل نتذكره، فأعطاهم لما لا يعلمون.. فبقى مع الإمام عليه السلام قسم من الذهب فأعطاه لترويع النساء والأطفال وهكذا أرضاهم بأجمعهم ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه و اله () إن العراق بحاجة إلى هكذا إدارة، وأمير المؤمنين عليه السلام ليس اليوم موجوداً بشخصه بيننا، أما هذه الأحكام فهى موجودة، خطه الكريم وأسلوبه

الشريف وسيرته العطرة موجودة وعلينا أن نسير على نهجه القويم.

طبعاً عندما تقع حرب حتى المرأة والطفل اللذان يجلسان في البيت يخافان. فحتى الذين خافوا وارتاعوا أعطاهم الإمام عليه السلام لترويعهم. ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى المدينة المنورة يحدث رسول الله صلى الله عليه و اله بما فعل، فقال: يا رسول الله البقية أعطيتهم ليرضوا عنك، فقد دفعت للترويع والرسن والميلغة وما لا يعلمون، ثم أعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله؛ إذ أن خالد بن الوليد كان يدعى أنه يمثل رسول الله صلى الله عليه و اله، وكان الرسول صلى الله عليه و اله بريئاً مما فعله.

إذا عادت للعراق مثل هذه الإدارة، فماذا يحتاج العراق بعد؟

من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام

الإمام الحسين عليه السلام كان في طريقه إلى كربلاء وهذه القصة معروفة وكثيراً ما تحدث بها الخطباء الأجلاء في أيام عاشوراء وفي أيام محرم وفي غير ذلك اعترضه الحر وأصحابه وكان عددهم ألف فارس، كلهم مسلّحون ومهمتهم أن يأخذوا بأبي عبد الله الحسين عليه السلام أسيراً إلى ابن زياد، وأعلموا الإمام عليه السلام بهذه المهمة، جيش مسلح يريد أن يأسر الإمام الحسين عليه السلام ويقدمه إلى ابن زياد، ويعلن ذلك، والإمام الحسين عليه السلام يعلم بأنه بعد أيام سيكون يوم عاشوراء، والحر يتوب ويعود، أما هؤلاء الألف فلا يتوبون، هؤلاء الألف هم ضمن من يقتلون الإمام الحسين عليه السلام وأبا الفضل العباس عليه السلام.. والحسين عليه السلام يعلم بذلك، ويعلم بأنهم ممن يقتلون علياً الأكبر والقاسم عليهما السلام.

ومع كل ذلك فعندما رأى الإمام الحسين عليه السلام أن هؤلاء القوم عطاشى أخذ يسقيهم الماء()، رغم أنه عليه السلام كان يعلم بأنهم سوف يشتركون في قتله. العراق بحاجة إلى هذه الإدارة.

الحكام الظلمة ومآسي العراق

في المقابل نرى الظلم والجور، التي سجل بعضها التاريخ، كان العباس أحد أحفاد عبد الملك، وكان والياً على إحدى المناطق، فحصلت مشكلة هناك فأحرق أهل تلك المدينة، وكان يتكرر مثل هذا المشهد في التاريخ. لاحظوا تاريخ الطبري وابن الأثير وغيرهما، فستجدون الملك الفلاني من بني العباس أو من بني أمية كيف كان يقترف أبشع الجرائم بحق الشعب المظلوم، ومنها القتل والإحراق في حق الناس الأبرياء.

يُنقل أن رجلاً ـ جائعاً مر في الصحراء على فرسه ليلاً، فشم رائحة شواء؛ وهو لا يعلم أن الحاكم الفلاني يحرق إنساناً، هذا المسكين تصور أن هناك مضيفاً، ويشوون خروفاً أو بعيراً أو ما أشبه.. فأتى، فقيل له: من أنت؟ قال: فلان.. وأضاف: أنا جائع وشممت عندكم رائحة شواء فقلت في نفسي لابد أنه طعام، قال الحاكم: أحرقوه. فحرقوا الرجل الجائع؟!. إن صفحات التاريخ مسودّة بأمثال هذه القضايا أيما سواد، اقرأوا التاريخ وتصفحوه. والآن العراق ابتلي بهذا البلاء العجيب، بهذه المأساة العنيفة الشديدة، ابتلي بإدارة غير إدارة أهل البيت عليهم السلام، ولعدة عقود من الزمن تتوالى على شعب العراق سياط النظام الجائر، هذا من جانب.

ومن جانب آخر هذه الحرب الغريبة والعجيبة، ماذا سيكون بعد هذا؟ فإلى الله المشتكى، وسيخرج العراق بإذن الله تعالى من هذه المأساة، ومن هذا المأزق، وبدعواتكم أنتم المؤمنين وتوسلكم بأهل البيت عليهم السلام، وصدقاتكم لأجل دفع البلاء عن العراق وعن شعبه المؤمن وعن النساء والأطفال والمظلومين، فعلينا أن نتضرع إلى الله ونصلي لربنا ونتصدّق عن شعبنا بالمال والطعام والذبائح لدفع البلاء عنهم، كل حسب قدرته. قال تعالى?: قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم(). ?وقال سبحانه?: ابتغوا إليه الوسيلة()؛ ?وذلك بالتوسل إلى الله وبأهل البيت عليهم السلام.

وفي الحديث الشريف: «الصدقة تدفع البلاء وقد أبرم إبراماً» ().

نرجو من الله عزوجل أن ينجي العراق وشعبه عاجلاً وسريعاً وقريباً، وإن شاء الله ستعودون ونعود إلى ذلك البلد الطاهر، بلد أهل البيت عليهم السلام. ليس نحن فقط، بل قلوب العالم في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وقلوب العالم في الكاظمية وسامراء المشرفتين، فالعالم يريد أن يزور تلك المراقد المقدسة.

ثم إن العراق بحاجة إلى إدارة القرآن الكريم.. إلى إدارة رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السلام.. إلى إدارة الإمام الحسين عليه السلام.. إلى إدارة لاتدع حتى النصراني العاجز أن يستعطي، إلى إدارة لا تدع العدوّ المدجّج بالسلاح عطشاناً، إلى إدارة تتلافى حتى الرسن والميلغة وما لا يعلمون. إننا بحاجة إلى مثل هذه الإدارة، وأية إدارة لا تكون في عراق المستقبل بهذا المستوى فستكون أيضاً مقدمة لسلسلة من المشاكل للجيل الصاعد والأجيال الآتية، لا سمح الله.

العراق بلد الخيرات

أنا أتذكر قبل قرابة خمسين سنة، وكذلك يتذكر الشيوخ الذين عاصروا الأحداث في ذلك الوقت، ومن لا يتذكر يستطيع أن يرجع إلى الجرائد التي كانت تصدر آنذاك، فلم تكن تصدر جريدة من الجرائد العراقية إلا وفيها خبر تصدير حنطة أو شعير أو ما أشبه ذلك.

إن العراق بلد الخيرات، العراق بلد غني بكل شيء، الله سبحانه وتعالى فضّل هذه المنطقة وهذه القطعة من الأرض معنوياً ومادياً، ولكن مع كل ذلك حدثت هذه المظالم وهذه المشاكل وصارت الإدارة بيد هذه المجموعة الطاغية التي ترون، فتحول العراق، إلى بلد فقير يستورد كل شيء.

مسؤولياتنا تجاه العراق

إن الشعب العراقي المظلوم في داخل العراق يقاسي الآن أشد المآسي، وخاصة في ظروف الحرب، فيتعين على كل واحد منّا، وبقدر طاقته أن يعين هؤلاء بما يتمكن من الدعاء والتوسل وإرسال المعونات وما أشبه مما يمكنه ومن الطرق الممكنة، فأي شيء تقدمونه لإخوانكم في العراق فإنهم الآن بحاجة إليه.. فلماذا ننتظر غير المسلمين ليقدموا المعونة لهم، ولماذا ندع الأغيار يساعدونهم، فعلى كل واحد وبحسب وسعه أن يعمل في هذا المجال، شخص عنده فيعطي، والآخر ليس عنده فيشجع هذا وذاك.. علينا جميعاً أن نؤدي مسؤولياتنا «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (). علينا أن نعمل في هذه المسؤولية ونشرّف أنفسنا بالعمل بهذه المسؤولية.

وبعد نجاة العراق وإن شاء الله يكون ذلك قريباً برعاية الأئمة الأطهار عليهم السلام فسيكون العراق بحاجة إلى صنع هذه الإدارة، وعلينا جميعاً أن نعمل من هذا المنطلق.. يكفي العراق كل هذه العقود من الزمن وهو يعيش أشد أنواع الظلم والجور، وأشد المآسي والويلات، ينبغي على الجميع الانتباه والالتفات؛ فغيرنا وغيركم وغير العراقيين من الآن ومن قبل الآن يتجهزون لأن يكونوا هم الذين يتولون اقتصاد العراق، وثقافته ونشاطاته، فهل هم يحبون العراق والعراقيين؟ كلا، هم يحبون أنفسهم، يريدون ما تشتهي أنفسهم. هم يأتون إلى العراق في المستقبل بالفساد وبلغة الفساد، هم يأتون إلى العراق في المستقبل بإغواء الشباب وحرف أفكارهم عن أصول الدين وأحكام الشرع المبين وعن أخلاق الإسلام وآدابه.. يجب علينا أن نقوم بدور المسؤولية، فإن مسؤوليتنا كبيرة وواسعة وبحاجة إلى جهود كثيرة وكثيرة، فكل إنسان شمعة في هذا المجال، كل كلمة لها قيمتها في هذا الباب، وكذلك كل عمل، فإنها مثل قطرات المطر؛ فإذا كثرت القطرات يتولّد عنها السيل الجارف؛ العراق بحاجة إلى سيل من المعونات، المعونات المادية والفكرية والعلمية والصحية. هذا اليوم هو بحاجة الى كل ذلك وغداً أكثر احتياجاً إليها.

الحرية الإسلامية والتعددية

العراق بحاجة الى حرية نطق بها القرآن الكريم وطبّقها الإمام على بن أبى طالب عليه السلام فى حكومته. إن أمير المؤمنين علياً عليه السلام حاربه أهل النهروان بالسيوف والسلاح، وقتلوا أصحابه، فكانت حرباً ضروساً وعنيفة، والإمام عليه السلام قد تعامل معهم بأفضل ما يمكن، (لاحظوا فى البحار ذلك) إن العالم وقتذاك لم يكن يتحمّل مثل هذا الشىء وهذا العفو؛ إذ كان كله محكوماً بالديكتاتورية ...ولكن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام لم يكن كذلك، كان بإمكان الإمام عليه السلام أن يحرقهم جميعاً، لو كان بنو أمية وبنو العباس هم الحكام لأحرقوا الخوارج، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام أمر بعد أن وضعت الحرب أوزارها أن يُعطى للخوارج كما كان يعطى لسائر المؤمنين من بيت المال، دون أن ينقص منهم شيئاً، ومنع الإمام على بن أبى طالب عليه السلام أن يطلق عليهم كلمة المنافقين، مع أن أهل النهروان هم المنافقون حقاً بنص القرآن الكريم، ولكن الإمام علياً بن أبى طالب عليه السلام عامل حتى المنافقين الذين شهروا عليه السيوف بهذه الطريقة الطيبة.

نعم إن العراق اليوم بحاجة إلى هذه الإدارة العلوية.

وهذه الإدارة هى الحرية القرآنية، وهذه هى الحرية الإسلامية.. فأول حاكم سمح بالتظاهر ضده، هو الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، لكن الشعب العراقى المظلوم اليوم إذا قال أحدهم كلمة عابرة ضد الحاكم يؤخذ ويحرق.

روى التاريخ أنه خرجت تظاهرة ضد الإمام على عليه السلام فى الكوفة، فدخل الإمام الحسن عليه السلام وقال: يا أبه هؤلاء يقولون كذا وكذا، فقال الإمام عليه السلام: دعهم. إن أمير المؤمنين عليه السلام أمر بالرفق بهؤلاء الذين خرجوا ضده وقال لأصحابه: دعوهم يفعلون ما يريدون ... علماً بأن الإمام على عليه السلام لم يكن رئيس حكومة الكوفة فقط، بل كان أكبر رئيساً على أكبر دولة فى ذلك الوقت.

هذه هى الإدارة العلوية، وهذه هى الحرية الإسلامية.. إن العراق فى المستقبل القريب إن شاء الله بحاجة إلى هذه الإدارة العلوية.

لا للاستبداد

ثم إن العراق بحاجة إلى التعددية لا الدكتاتورية، فبقدر ما تجرع العراق آلام الدكتاتورية هو بحاجة اليوم إلى التعددية، إن الشخص غير المعصوم يجب أن لا يستفرد بأية إدارة، إذ القرآن الحكيم يقول?: إن الإنسان ليطغى ?أن رآه استغنى() ?والديكتاتورية بطبعها لا تسمح لأحد أن يقول لها لماذا. والمعصوم عليه السلام فقط هو المستثنى من الخطأ والطغيان وهم أربعة عشر: محمد صلى الله عليه و اله، وفاطمة الزهراء عليها السلام، والأئمة الإثنا عشر عليهم السلام، هؤلاء مستثنون على قول العلماء بالتخصص الخارجى. فالإنسان كائناً من كان يطغى أو فى معرض الطغيان، فيجب أن لا يستبد أى شخص بإدارة البلاد، ويجب أن لاينفرد أى إنسان بالحكم؛ إن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام مع أنه معصوم لا يخطأ ولا يطغى، قد سمح بالحرية والتعددية والتعبير عن الرأى، أما إذا استبد وتفرد غير المعصوم فى الحكم، فستتكرر نفس المأساة لا سمح الله..

فإذا طبقت فى العراق الحرية الإسلامية والتعددية القرآنية، وقانون (الأرض لله ولمن عمرها)، و(قضاء من الله ورسوله)، وسائر قوانين الله، وسيرة رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السلام، وذلك لمدة خمس سنوات فقط، فلن تجد شبراً غير مزروع، ولن تجد إنساناً واحداً لايملك بيتاً فى العراق.. ولعل الخمس سنوات كثيرة، فيما لو كانت الإدارة مستقاة من القرآن الكريم تماماً، ومن أهل البيت عليهم السلام كاملاً..

القدوة الصالحة

اقرؤوا التاريخ ولاحظوا سيرة رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السلام وتاريخ أهل البيت عليهم السلام، فإنه بالمقدار الذى كان لهم الأمر وأتيحت لهم الفرصة ماذا صنعوا، كان أمير المؤمنين عليه السلام أكبر حاكم على وجه الأرض وكان يحكم أكبر

دولة على البسيطة فى ذلک اليوم، ولکنه لما استشهد عليه السلام کان مديوناً، هل سمعتم بحاکم وزعيم يموت مديوناً.

هل کان أمير المؤمنين عليه السلام يملک قصوراً؟ کلا.

جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى الکوفة، وکان ممن رأى وسمع عن أحوال الملوک والحکام وجشعهم وحبهم الجم للمال ولحطام الدنيا، فقال: يا أمير المؤمنين أين وسائل بيتک؟، قال عليه السلام: بعثناها لتلک الدار. فخرج الرجل من عند الإمام عليه السلام وراح يسأل: أين الدار الأخرى لأمير المؤمنين عليه السلام؟ قالوا: ليس له سوى هذه الدار، قال: إنه قال لى بعثناها لتلک الدار. قالوا: يقصد دار الآخرة.

إن رئيس أکبر حکومة على وجه الأرض يموت مديوناً وليس عنده شىء؛ ولذلک ظل الإمام الحسن عليه السلام مدة مديدة وهو يسدد ديون أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا کان شأن رسول الله صلى الله عليه و اله أيضاً، فقد کانت تأتيه الملايين ويوزعها ثم لما حضرته الوفاة قال: يا على أنت قاضى دينى. حيث توفى رسول الله صلى الله عليه و اله وهو مديون وکانت درعه مرهونة.. وهذا أشهر من أن يُذکر. إن هذه الأمور بحاجة إلى تأمل، وعلينا أن نقتدى بهؤلاء الأطهار عليهم السلام.

کان رسول الله صلى الله عليه و اله يوزع الجمال مائة مائة، ويقدم العطاء بلا حساب، ورد أنه جاء عدد من الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له أحدهم: يا رسول الله أعطنى أکثر؟ قال له صلى الله عليه و اله: خذ، وکان لهذا بردة فوضعها على الأرض وملأها ذهباً وفضة، فلم يقدر على حملها. فتبسّم رسول الله صلى الله عليه و اله وقال: احمل بالمقدار الذى تستطيع حمله. قال: يا رسول الله ساعدنى. فساعده الرسول صلى الله عليه و اله بالحمل. ومع ذلک کان شخص رسول الله صلى الله عليه و اله يرهن درعه عند يهودى لقاء أصوع من شعير؛ إذ لم يکن عنده مال، هذه هى القيادة الصحيحة التى يعيش فى ظلها حتى اليهودى والنصرانى بأمن وسلام، کما نرى ذلک بوضوح فى ظل إدارة الرسول الأکرم صلى الله عليه و اله، والإمام على بن أبى طالب عليه السلام. العراق بحاجة إلى مثل هذه الإدارة، ولا يصلح فى المستقبل إلا بإدارة على والحسين عليه السلام، فالعراق بلد أهل البيت عليهم السلام، بلد الشيعة والمؤمنين، وهو مهوى قلوب العالم، فينبغى أن يکون العراق فى المستقبل إن شاء الله على خطى على والحسين عليه السلام.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعجّل فى الانتقام من الظالمين، ويقرّب الفرج فى العراق على أيدى المؤمنين، وعلى أيدى السائرين على نهج على والحسين عليهما السلام، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

تحرير النص: شبکة النبأ المعلوماتية www.annabaa.org

نص بيان المرجع الدينى

بمناسبة زوال حکم الطاغية فى العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل أجمعين، محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى يوم الدين.

يا أبناء العراق الغيارى فى کل مکان، فى داخل العراق الممتحن وخارجه. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته..

الآن وقد زال النظام المستبد، النظام الذى بدأ عهده المظلم بإراقة الدماء، وإزهاق الأنفس البريئة، واستمر کذلک بالإرعاب والقتل وهتک الأعراض والاستهتار بالقيم والاستهانة بالمقدسات، وانتهى بهذه النهاية الدموية التى شهدها العالم من أقصاه إلى أقصاه.

الآن وقد أذن الله تعالى باجتثاث ذلک الکابوس الذى استنزف العراق مادياً ومعنوياً طيلة عقود سوداء حالکة، فقد آن الأوان لاغتنام الفرصة، اليوم قبل الغد، لبناء العراق من جديد فى شتى الأبعاد والمجالات، واستعادة المجد التليد، والتاريخ الحافل والمشرف.

وفى هذا المقام، أجد من المناسب أن أذکّر بالنقاط التالية:

۱: إخوانى العلماء الأعلام فى الحوزات العلمية وفى سائر المدن (أعلى الله كلمتهم) الذين جعلهم الله تعالى ورثة الأنبياء وامتداداً للأئمة الطاهرين عليهم السلام، والمرابطين بالثغور التى يليها إبليس وعفاريته: أن يتصدوا أكثر من ذى قبل لهداية الناس إلى سبل الحق، وبث الهدوء فى المجتمع، وإحياء روح الأمل والعمل فيهم، واستنهاضهم من وهاد اليأس والقنوط، وشحذ هممهم لتحمل المشاق وتجاوز الصعاب، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال للحارث بن المغيرة: «لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم» ().

۲: السادة الخطباء الكرام والوعّاظ الأجلاء والكتّاب والصحفيون المؤمنون الذين هم لسان الأمّة، فى داخل الوطن وفى المهجر، أن يؤدوا كما هم أهله رسالتهم فى توجيه الأمة، على جميع الصعد، وإرشادهم وتذكيرهم بمسؤولياتهم الجسام فى هذه المرحلة الحساسة، عبر الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والمنابر والندوات وغيرها.

۳: تعقد آمال كبيرة على الجامعات، بأساتذتها الأكارم وطلبتها الأماجد، أن يقوموا بمهمتهم الأساسية بإغناء الأمة بخيرة الخبراء والمثقفين الملتزمين فى جميع التخصصات، لكى لا يحتاج هذا الشعب الأبى إلى غيرهم، بل يصبح هو فى مقام إسعاف الآخرين بالخبرة والتقنية والاختصاص وما شاكل ذلك، ويقدموا الأمة إلى الأمام، وفى الحديث الشريف: «استغن عمن شئت تكن نظيره» ().

۴: العشائر العراقية التى كانت ولمّا تزل درعاً حصينة للعراق ولأبناء العراق.. أن تعود لبناء نفسها بعد ما زال المانع الذى كان يمنعهم من تأدية أدوارهم المهمة بما يضفى المزيد من التماسك والانسجام على البنية العامة للمجتمع العراقى ويساهموا فى خدمة الأمة على الإيمان والتقوى والتآزر فى جميع الأبعاد.

۵: على التجار الذين تفضل الله تعالى عليهم بالوفرة والغنى، ليختبرهم فى الأزمات وأية أزمة أشد مما يعانيه العراقيون فى الظروف الحالية أن يسعوا لتحقيق الكفاية لعامة الشعب فى سائر احتياجاتهم، سواءٌ عبر إقامة المؤسسات، وتشغيل المؤسسات الإنتاجية، لاستيعاب العاطلين عن العمل، أو إعطائهم مما جعلهم الله تعالى مستخلفين فيه، قال الله تعالى?: وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ()? وقال سبحانه?: وَما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ () ?بل وفوق ذلك: أن يساهموا فى رفع مستوى الأمّة إلى الحد الأعلى، ويساهموا فى إعمار العراق الجريح الذى دمّره النظام الجائر والحروب المتتالية عشرات السنوات.

۶: الشباب فى العراق اليوم، الذين هم رجال الغد، وأمل المستقبل، سواء فى الحوزات والجامعات، أو فى سوح العمل.. أن يتخذوا من شباب الإمام الحسين، على الأكبر، والقاسم بن الحسن عليهم السلام وأصحابه الأوفياء أسوة وقدوة فى خوض غمار الحياة، مع التحلى بالإيمان والصبر والتقوى والتضحية ونكران الذات.

۷: النساء فى العراق اليوم، اللائى يربين أجيال المستقبل، أن يقتدين بنساء الإمام الحسين، ?زينب الكبرى وأم كلثوم والرباب وسكينة (عليهن السلام) فى العفاف والتضحية والتحلّى بالأخلاق الفاضلة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومواصلة الخدمات مدى الحياة.

۸: على الأحزاب والمنظمات الأصيلة التى تتصدى لمشاريع وبرامج تهم العراق حاضراً ومستقبلًا، أن تعمل كما هو متوقع منها على لملمة أطراف هذا الشعب الذى قاسى من الآلام والمآسى ما قاسى، عبر التركيز على الإيجابيات ونبذ السلبيات تحت أى اسم أو شعار، وأن ينهوا الصراعات الشخصية، فإن العراق فى عصر جديد وأية سلبية اليوم لا تتناسب وتطلعات هذا الشعب الصابر الأبى.

۹: على عامة أبناء الشعب العراقى رجالاً ـ ونساءً وشيباً وشباباً، وطلبة وكسبة، موظفين وعمالاً، وفلاحين وغيرهم أن يدركوا، وهم يدركون جيداً والحمد لله، أن العراق منهم، وإليهم، وينبغى أن يكونوا هم بناته من جديد؛ فأى مكسب يكون للجميع، وأية مشكلة تكون على الجميع، وأى ضيم يقع على الجميع أيضاً؛ فليؤدوا مسؤولياتهم، كلٌ من موقعه، ويتصدوا لحقن الدماء، وحماية الأعراض، وحفظ الأموال والممتلكات، ويشكّلوا فى كل قرية ومدينة ومحلة، بل فى كل أسرة وعشيرة، وجامعة ومدرسة ومسجد وحسينية... لجان إغاثة للمحتاجين؛ فإن خدمة عباد الله لهى من أحب الأعمال إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام.

۱۰: جلّ المآسى والمعاناة التى تواترت على الشعب العراقى، طيلة العقود الماضية، وعمدتها ومردّها غياب النظام الإدارى (الحكومة)

الصالح؛ فالحكومة الجديدة التى ستتولى إدارة شؤون العراق، ينبغى أن تستلهم مبادئها من النظام العلوى، والطريقة الحسينية حتى تكون حكومة عادلة، تقوم على الشورى والحرية والتعددية؛ ومبنية على أساس الأخوة الإسلامية والأمّة الواحدة، وتكون منتخبة من قبل الأكثرية، وتحفظ فيها الحقوق المشروعة للأقليّات كاملة غير منقوصة، فإذا ما صلحت الحكومة، صلحت البلاد والعباد، فقد قال الله تعالى فى القرآن الحكيم?: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ(). ?وقال عز من قائل?: إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغى ? أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى (). ?وقال تعالى?: إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً (). ?وقال سبحانه?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ().?

وقد كان المرحوم السيد الأخ (أعلى الله درجاته) يؤكّد كثيراً على العمل بهذه الآيات الكريمات، وأن تتّخذ الحكومة بكلّ تأكيد من منهج رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) فى إدارة الحكم فى المدينة المنوّرة وفى الكوفة أسوة وقدوة، فإنّهما (عليهما وآلهما الصلاة والسلام) ارتحلا عن الدنيا وكانا مديونين، ولم يدّخرا ديناراً واحداً، ولا درهماً واحداً وأن أمير المؤمنين عليه السلام أوّل من سمح بالمظاهرات ضدّه وأعطى مطلبهم وكان المطلب باطلاً ـ فى نفسه كما فى موثق عمار عن الإمام الصادق عليه السلام()، وأنّه عليه السلام خلال أقلّ من خمس سنين من حكمه أوصل البلاد إلى حدّ لم يعلم بوجود فقير واحد حتّى فى أطرافها النائية عن العاصمة، حتّى أنّ وجود مستعط غير مسلم كان غريباً وشاذّاً ()، وأن تعتبر الحكومة نفسها أباً رؤوفاً لكلّ فرد من أبناء هذه الأمة المفجوعة، فقد كتب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر حين ولّاه: «وأشعر قلبك الرحمة والمحبّة لهم واللطف بهم ولا تكوننّ عليهم سبعاً ضارياً» () وأن تحفظ للحوزات العلمية حريّتها الكاملة واستقلالها التام.

وفى هذا المجال ينبغى لجميع المؤمنين فى أرجاء المعمورة كلّه أن يهبّوا ويعبّئوا الطاقات لإسعاف العراق المظلوم بكلّ الحاجات الإنسانية، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه و اله: «مثل المؤمنين فى توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسّهر والحمّى» ()، ولا يدعوا غيرهم يسبقهم إلى ذلك، فإنّ المؤمنين أين كانوا وفى أى مستوى أجدر وأجدر بذلك من غيرهم.

۱۱: أمّا الشعائر الحسينية التى هى من شعائر الله، فقد حرمت هذه الأمة المظلومة عن ممارستها عشرات السنوات والعراق وكربلاء المقدّسة بالذّات هى المحور والأساس لها فمن اللازم على الحكومة والأمة جميعاً التعاون من أجل إقامتها بما يناسب مقام الإمام الحسين عليه السلام، لتتّخذ أسوة فى باقى نقاط العالم، وبالأخص أربعين الإمام الحسين عليه السلام ونحن نستقبله فى هذه الأيّام.

۱۲: قال الله تعالى?: قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّى لَوْلا دُعاؤُكُمْ() ?وقال عزّ من قائل?: وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ () ?وقال سبحانه?: وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسانِ إِلاَّ ما سَعى ()، ?هذا المثلث الدعاء، والتوسّل إلى الله تعالى بالمعصومين عليهم السلام، والسّعى الذى أكّد عليه القرآن الحكيم يجب أن يكون ديدن هذه الأمة دائماً وأبداً، كى تجرى الأمور فى مجاريها بيسر وسهولة وبعيدة عن المآسى والمشكلات.

(اللهم إنّا نرغب إليك فى دولة كريمة، تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة).

التاسع من شهر صفر عام ۱۴۲۴ للهجرة

نص الفتوى بإجازة صرف الحقوق الشرعية فى العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد المصطفى وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فنظراً للظروف الراهنة التى يمر بها العراق الجريح، يجوز لكافة الإخوة العراقيين (وفقهم الله تعالى) صرف عامة الحقوق الشرعية طبقاً للموازين المقررة فى تعظيم المراقد المقدسة، وإقامة الشعائر الحسينية، وتقوية الحوزات العلمية، وتأسيس المؤسسات الدينية، ونشر الثقافة الإسلامية،

وتغطية الحاجات الإنسانية ونحوها، فإن ذلك كله مقبول ومحسوب إن شاء الله تعالى، والله الموفق والمستعان.

۴ صفر الخير ۱۴۲۴ه

صادق الشيرازي

الختم الشريف

نبذة عن حياة السيد المرجع

* ولد المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) في مدينة كربلاء المقدسة، ۲۰ ذي الحجة عام ۱۳۶۰ه، وهو ينتمي إلى أسرة الشيرازي التي اشتهرت بالعلم والتقوى والعمل الصالح والجهاد في سبيل الله، وقد نبغ فيها طوال القرنين الأخيرين عدد من أكبر مراجع التقليد، منهم المجدد الكبير الشيرازي، والميرزا محمد تقي الشيرازي صاحب ثورة العشرين.

* عرفه الفقهاء العظام والعلماء الأعلام في مختلف الحوزات العلمية بالفقاهة المتقنة، والأصول والفروع، والمعقول والمنقول، والورع والتقوى. حاز على نفس سليمة تواقة للعلم، متسمة بالتقوى والعمل الصالح، دؤوبة على خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام والدفاع عن شريعتهم المقدسة، كما تميز بالخُلق الإسلامي الرفيع وهو الطابع العام في حياته الشخصية ومسيرته العلمية طوال نصف قرن من الزمن.

* كتب للفقهاء والمجتهدين بحوثاً استدلالية علمية دقيقة، وقد طبع منها: (شرح العروة الوثقى: مسائل الاجتهاد والتقليد) و(بيان الأصول: قاعدة لا ضرر

ولا ضرار، والاستصحاب). وتبلغ مؤلفاته أكثر من ۸۵ كتاباً، لمختلف المستويات، منها ما يرتبط بالحوزات العلمية ك: شرح الروضة في شرح اللمعة، وشرح الشرائع. ومنها كتب ثقافية ك: السياسة من واقع الإسلام، والطريق إلى البنك الإسلامي. ومنها كتب عقائدية ك: علي عليه السلام في القرآن، فاطمة عليها السلام في القرآن، المهدي عليه السلام في القرآن و..

* أتحف الحوزات العلمية ببحثه الخارج في الفقه والأصول منذ أكثر من عشرين سنة، ويحضره الكثير من العلماء الأفاضل وبعض المجتهدين للاستفادة من محضره الشريف. كما أنتجت مدرسته العلمية العديد من الخطباء والمفكرين والمجاهدين والأدباء والمؤلفين، وتربى على يديه وفي مجالسه التربوية وتحت منبره التوجيهي والتوعوي، الآلاف من الشباب المؤمنين والمثقفين من شتى القوميات. وتأسس بإرشاد منه وتشجيع من سماحته العديد من الهيئات والمساجد والحسينيات والمدارس والمكتبات ودور النشر و...

* تحمل أعباء المرجعية بعد وفاة أخيه الأكبر من شوال ۱۴۲۲ه ورعى جميع المؤسسات الدينية والعلمية والاجتماعية التي أسسها الإمام الشيرازي الراحل (أعلى الله درجاته)، وهو مستمر بعطائه المبارك ولله الحمد.

* للتفصيل يمكنكم مراجعة الموقع التالي على الانترنيت:

www.alshirazi.com

پی نوشتها

() من كلمة ألقاها سماحة السيد المرجع الشيرازي (دام ظله) أمام حشود من العراقيين، ضمت وفود العشائر والشخصيات الاجتماعية والسياسية والفعّاليات العراقية وعدداً من الفضلاء والعلماء، وجموع غفيرة من الجماهير المؤمنة بمختلف أطيافها واتجاهاتها وذلك بتاريخ ۲۷ محرم الحرام ۱۴۲۴ه.

() الصحيفة السجادية: الدعاء رقم۳۸، وكان من دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد.

() أي الظالم ومن لم ينصر المظلوم، انظر الكافي: ج۲ ص۳۳۳ باب الظلم ح۱۶. وبحار الأنوار: ج۷۲ ص ۳۳۲- ۳۳۳ ب۷۹ ح۶۸.

() راجع تهذيب الأحكام: ج۶ ص۷۲ ب۲۲ ح۶. ووسائل الشيعة: ج۱۴ ص۵۱۴ ب۶۸ ح۱۹۷۲۰. وفى مستدرك الوسائل: ج۱۰ ص۳۲۲ ب۵۱ ح۱۲۰۹۴. وكامل الزيارات: ص ۲۶۸ ب۸۸.

() انظر وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۶۶ ب۱۹ ح۱۹۹۶. وفيه: مر شيخ مكفوف كبير يسأل، فقال أمير المؤمنين: «? ما هذا؟!» قالوا: يا أمير المؤمنين، نصرانى. فقال أمير المؤمنين: «? استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعتموه، أنفقوا عليه من بيت المال»

() راجع كشف الغمة: ج۱ ص۲۲۰ غزوة الفتح.

() راجع الإرشاد: ج۲ ص۷۸.

() سورة الفرقان: ۷۷.

() سورة المائدة: ۳۵.

() بحار الأنوار: ج۹۳ ص۱۳۷ ب۱۴ ضمن ح۷۱.

() غوالى اللئالى: ج۱ ص۱۲۹ ف۸ ح۳.

() سورة العلق: ۶-۷.

() الكافى: ج۸ ص۱۶۲ باب حديث الناس يوم القيامة ح۱۶۹.

() راجع مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۶۹ ب۶۷ ح۱۳۵۳۷.

() سورة الحديد: ۷.

() سورة سبأ: ۳۹.

() سورة الأعراف: ۱۵۷.

() سورة العلق: ۶-۷.

() سورة الأنبياء: ۹۲.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() جواهر الكلام: ج۳ ص۱۴۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۱۶۶.

() نهج البلاغة: ج۳ ص۸۴.

() بحار الأنوار: ج۵۸ ص۱۵۰.

() سورة الفرقان: ۷۷.

() سورة المائدة: ۳۵.

() سورة النجم: ۳۹.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – عليهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جهابذة هذه

المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفید مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مرکز القائمیه اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹